

## 25 تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجلالين | د. عبدالله

منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين وعلى الله وصحبه اجمعين

التعليق الاول في الاية اه الواحد والتسعين الحادية والتسعين في سورة النحل في قوله عز وجل واوفوا بعهد الله - 00:00:00

اذا عاهدتكم قال المفسر واوفوا بعهد الله من البيع والايام وغيرها البيع اه جمع بيعة. وهي المعاهدة على امر شرعي فيبعة جمعها

كضيغة تجمع على ضياع هذا المعنى الاول مما - 00:00:16

في معنى عهد الله يعني البيعة على امر الشرعي. وقيل المراد بعهد الله هنا الايمان وقيل المراد بعهد الله الوعد والحقيقة ان الاية

تشمل جميع هذه المعاني لأن اللفظ عام - 00:00:35

قوله سبحانه وتعالى واوفوا بعهد الله هذا مفرد مضاد الى معرفة يدل على اه فيفيد العموم وهو عام يستفرق افراده ويحمل على

جميع هذه المعاني الموضع الذي يليه في قوله سبحانه وتعالى فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:50

آآ يمكن ان نلتقط من كلام المفسر رحمة الله تعالى الاشارة الى مسألتين آآ فقهيتين المسألة الاولى فاذا قرأت القرآن قال اذا اردت اي

اردت قراءته الشيخ عبدالله العواجي جزاه الله خيرا الى - 00:01:11

هذه المسألة فقوله فاذا قرأت يعني اردت القراءة. واصل ذلك ان هذه الصيغة الفعل الواقع في حيز الشرق اه تحتمل في لغة العرب

ثلاثة معاني. المعنى الاول الانتهاء من الفعل. بمعنى ان المشروط - 00:01:26

بمعنى ان اه المشروط يكون بعد تمام الشرط كما اه في قوله سبحانه وتعالى اه مثلا وذا حبيتكم بتحية فحيوا بحسن

منها. يعني اذا تمت التحية فيكون الجواب فحيوا بحسن منها. اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى - 00:01:42

ركعتين فيكون بالفعل في حيز الشرق يعني الانتهاء من الفعل وهذا هو الاصل في هذه الصيغة في لغة العرب. ان يراد بالفعل الانتهاء

من الفعل وعلى هذا فظاهر الاية اذا نظرنا الى هذا الاصل ظاهر الاية ان الاستعاذه تكون بعد القراءة. فاذا قرأت القرآن فاستعد -

00:02:01

كما اه يقول اه الاب لابنه مثلا اذا قرأت الكتاب اعطيتك جائزة الصيغة الثانية المعنى الثاني لهذه الصيغة في لغة العرب ان يأتي

بمعنى الارادة اذا اه فعلت فافعل يعني اذا اردت الفعل - 00:02:23

اذا اردت ومنه قوله سبحانه وتعالى اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم يعني اذا اردتم القيام وهذا الذي حمل المفسر عليه الاية اذا

اردت قراءة القرآن فتكون الاستعاذه قبل القراءة - 00:02:41

والمعنى الثالث لهذه الصيغة لغة العرب آآ الفعل الواقع في حيز الشرق المراد به الشروع والتلبس كما في قوله كان اذا خطب احرمت

عيناه وكما في قوله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ احدكم فليجعل في انفه ماء ثم لينتشر. يعني في اثناء الوضوء. اذا شرع وتلبس

بالوضوء - 00:02:54

اه المفسر رحمة الله تعالى حمل الاية على معنى القراءة. على معنى الارادة فاذا اردت قراءة القرآن وهذا الذي عليه عامة اهل العلم

وهو آآ اتفاق المذاهب الاربعة وقد حكم ابن حزم رحمة الله اجماع اهل الاسلام على الابتداء بالتعود - 00:03:17

ابن حزم رحمة الله ترك ظاهر اية لانه قد اجمع القراء على ذلك. وابن الجزر كذلك حكى اجماع القراء على الاستعاذه. على ان

الاستعاذه تكون قبل القراءة وهو المحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:34

وعن اصحابه حتى قال ابن القيم السنة واثار الصحابة انما جاءت بالاستعاذه قبل الشروع فقط واما القول الثاني الذي هو ظاهر الاية وهو ان الاستعاذه تكون بعد القراءة فهو يروى عن جماعة كالنخعي وداود الظاهري. وافادنا الشيخ عبد الله العواجي انه لا يثبت عن احد هذا اه القول. فظاهر - 00:03:50

هذا التركيب وظاهر هذه الاية متترك بالاجماع والاستعاذه انما تكون قبل القراءة وهناك قول ثالث في المسألة يحکى عن محمد ابن سيرين ان القارئ يستعيذ مرتين. قبل القراءة وبعد القراءة. فكانه حمل الاية على المعنيين - 00:04:14

ولكن اه يعني اجماع القراء وقبل ذلك الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه لا يساعد على هذا اه الفهم تكون الاستعاذه قبل القراءة فقط طبعا من قال ان الاستعاذه تكون بعد القراءة - 00:04:33

يجعل ذلك يعني يسبب ان او يعلل ذلك ان الاستعاذه من القراءة لدفع ما قد يقرأ على القارئ من العجب او من الاغترار بالعبد لكن اه الصحيح هنا الاستعاذه تكون قبل القراءة فحسب - 00:04:50

المسألة الثانية في هذه الاية التي يمكن ان نستفيد من كلام المؤلف قال فاستعد بالله من الشيطان الرجيم اي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهذه الصيغة التي اوردها المؤلف اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هي الصيغة المختارة - 00:05:05

المفضلة عند جمهور القراء والفقهاء فانهم يقولون ان اولى الصيغ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم في موافقته لفظ الاية فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم وقيل الاولى اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. وقيل الاولى اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفسه - 00:05:22

ويعني كل قول من هذه الاقوال ذهب اليه من اهل العلم ولكن الجمورو الفقهاء يقولون ان اولى الصيغ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذا هو الاثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:46

وذكر بعضهم ان الاولى من ذلك ان يقول استعيذ بالله من الشيطان الرجيم. بدلا من اعوذ استعيذ قال لان هذا هو الاكثر مطابقة لفظ الاية. فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. اذا تقول استعيذ - 00:06:00

ويوضح اه يعني اه هذا بان الذي تواتر على النبي صلى الله عليه وسلم هو لفظ اعوذ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وايضا في القرآن نوائر ذلك قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ آآ وقل رببي اعوذ بك من همزات الشياطين. اول الصيغ هي هذه الصيغة - 00:06:18

اه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يبقى ان هذا الخلاف انما هو في الاختيار. وفي الاولى واما الاجزاء فبأي صيغة استعاد الانسان بالله عز وجل من الشيطان الرجيم فانها تجزى - 00:06:37

على هذا الشافعي رحمه الله قال اي كلام استعاد به اجزاءه وقال ابن قدامة هذا كله واسع وكيف حسن ولعل هذا يستفاد من اطلاق الاية لان قوله فاستعد هذا امر - 00:06:53

والاصل في الامر انه يفيد الاطلاق كما لو قلت مثلا اكتب هذا فعل امر يفيد الاطلاق فيصدق على اي كتابة على اي صفة كانت اجلس هذا مطلق يصدق على اي جلوس كان - 00:07:07

وكذلك فاستعد يصدق على اي استعاذه وايضا هذا الاطلاق يدل على ان الاستعاذه تحصل سواء كانت سرا او جهرا فان هذا كله من مما يصدق عليه الامر في الاية. فاستعد يفيد الاطلاق - 00:07:21

ولم يقيد بجهرا ولا سرا. لكن الفقهاء هنا فرقوا في الاستعاذه بين فرقوا بين الاستعاذه في الصلاة استعاذه خارج الصلاة. فاما في الصلاة فانه يسر بالاستعاذه ولا يجهر وهو حال النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته - 00:07:38

اما خارج الصلاة فان القارئ مخير بين السر والجهر وقد اختار اكثر القراء الجهر الذي بعض المسائل التي يمكن ان يعني ذكرها في مقطع اليوم. وبهذا نكون قد ختمنا اه درسا هذه الليلة. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا وياكم العلم النافع والعمل الصالح. والله تعالى اعلم - 00:07:56

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:08:20